

النص المسرحي في ليبيا . النشأة والتطور

الأستاذة / فاطمة دين حمد الجهيمي . كلية الآداب - جامعة سبها

ملخص البحث :

النص المسرحي في ليبيا النشأة والتطور

يعد المسرح أبو الفنون، وأستاذ الشعوب بلا منازع ، وهو مظهر مهم من مظاهر الثقافة الإنسانية ، ودوره لا ينكر في شحذ الأذهان وبناء الإنسان . المسرح في ليبيا له مكانة سامية ومميزة ؛ وذلك انطلاقاً من أن الفن المسرحي ركيزة لحضارات قديمة عدة شهدت ليبيا على امتداد تاريخها الفني والثقافي ، ولهذا يمكن القول إنّ المسرح في ليبيا يعد واحداً من أهم المعالم التاريخية المهمة ذات القيمة الثقافية .

وقد برز المسرح في مدن أثرية ليبية مهمة مثل: مدينة لبدّة ومدينة صبراتة وقورينا وغيرها من المدن ، وربما يكون مسرح لبدّة العريق الذي تم إنشاؤه في القرن الأول قبل الميلاد خير مثال على قدم وعراقة المسرح الليبي .

والمسرح بصفته فناً أدبياً ، كان له - أيضاً - شأنه شأن الفنون الأدبية الأخرى التي وجدت صدى كبيراً في ليبيا، فأصبحت الكتابة المسرحية وسيلة تعبر عن حياة المجتمع الليبي بشكل عام، وبرز كتاب للنص المسرحي الليبي ليواكبوا الحركة الثقافية والأدبية التي بدأت ملامحها تظهر في المجتمع الليبي ، لترتقي حتى تصبح في مصاف كتابات المبدعين العرب .

وهذا البحث محاولة لإبراز صورة هذا الفن الأدبي، وتسليط الضوء على نشأته والموضوعات التي كان يتناولها الكتاب الليبيون، والخصائص الفنية لتلك الكتابات، وأبرز كتاب النص المسرحي الليبي، وذلك محاولة لرسم صورة واضحة عن تطور هذا الفن من الكتابات الأدبية في ليبيا .

search title

alnasu almasarihiu fi libia walhudur al'adbii alearabii

yueadu almasrah 'aba alfunun wa'ustadh alshueub bila manazie janib muhim min jawanib althaqafat wabina' wabina' al'iinsan w la shak fih 'ana almasrah fi libia lah mkant samiat wamumayazat ean baqiat almajalat alfaniyat ; wdhlk li'anah min almmkn 'an yakun almasrah fi libia yueadu min 'ahami almaealim alttarikhiat almuhimat dhat alqimat althaqafiat waqad bariz almasrah fi mudun 'athriat wamadinat mthl: madinat labdat wamadinat sabaratat waqawrina waghiriha min almudun , waqad kan msrhana limadinat aleariq aldhy tama tatwiruh fi alqarn al'awal qabl almilad khayr mithal ealaa qadam waearaqat almasrah alliybi. amma ean 'ahami alfiraq almasrahiat alty almisahat alty tablugh misahatuha almasahat alty tablugh misahatuha alliybia fimniha: firqat darnat 'aw firqat altamthil altamthil , walfurqat alwataniat altarabilsiat , wafirqat madrasat alfanunnayie , walfirqat almasrahiat alttabieat lilnnadi al'ahlii almasratii wafarqat alshaebiat.

النص المسرحي في ليبيا النشأة والتطور

المقدمة:

يعد الفن المسرحي ركنا مهما من أركان الثقافة والفنون في أي مجتمع من المجتمعات البشرية ، فالمسرح هو أبو الفنون ومعلم الشعوب ، وللمسرح في ليبيا مكانة مرموقة ومميزة عن بقية المجالات الفنية ؛ إذ كان الفن المسرحي ركيزة لحضارات قديمة عدة شهدتها البلاد على امتداد تاريخها الفني والثقافي، ولهذا يمكن القول إن المسرح في ليبيا يعد واحدا من أهم المعالم التاريخية المهمة ذات القيمة الثقافية ؛ وبرز في مدن أثرية مهمة مثل: مدينة لبة ومدينة صبراتة ، وقورينا وغيرها من المدن ، وربما يكون مسرح لبة العريق الذي تم إنشاؤه في القرن الأول قبل الميلاد خير مثال على قدم وعراقة المسرح الليبي ، وبعد مرور السنين وتعاقب الدول عاش المسرح الليبي أحوالا متفاوتة تتردد بين الركود والانتعاش ؛ فنجد الوالي العثماني عثمان باشا الساقلبي يقوم بإنشاء

مسرح بشارع الترك تُقدم فيه العروض المسرحية لفرق مسرحية محلية وأخرى وافدة من مصر، وبعد هذه المرحلة عاد رائد المسرح الليبي محمد عبد الهادي عام 1928 من لبنان، عاد مشبعاً بأفكار وثقافات كان لها أكبر الأثر في دعم المسرح الليبي؛ فقد تأثر عبد الهادي في لبنان بمسرح أبي خليل القباني وغيره من المسرحيين، ومن ثم توجه إلى مصر واستفاد من التجارب والخبرات المسرحية هناك، وتأثر بمسرح نجيب الريحاني؛ فكل هذه الرحلات التي قام بها كانت من أهم العوامل التي ساعدته في تأسيس أول فرقة مسرحية ليبية في مدينة طبرق، وعرض فيها مسرحية "لو كنت ملكاً"، ومن مدينة طبرق شدّ عبد الهادي الرحال إلى درنة؛ فعرض فيها مسرحية (هارون الرشيد عام)، وكان ذلك عام 1930¹، وقد كتب نص هذه المسرحية الكاتب والمؤلف المسرحي: عبد الحميد بطاوي. ثم سرعان ما تأسست عدة فرق مسرحية في مختلف مناطق البلاد الليبية؛ ففي مدينة بنغازي مثلاً تأسس المسرح على يد الفنان رجب البكوش عام 1936، حيث يعد رجب البكوش رائداً للمسرح بمدينة بنغازي؛ فهو كاتب ومخرج وممثل، وقد قدم كثيراً من الأعمال للمسرح الليبي تشهد بتميزه وإبداعه الأدبي والفني².

وقد شهدت الحركة المسرحية في ليبيا ازدهاراً منذ منتصف خمسينيات القرن الماضي وصولاً إلى نهاية السبعينيات مع تكوين كثير من الفرق، وعودة نخبة من المسرحيين الذين درسوا في الخارج، وأثروا المسرح الليبي بما تشبعوا به من أفكار وخبرات كان لها أعمق الأثر في تكوين الشخصية المسرحية الليبية.

أما فيما يتعلق بكتابة النص المسرحي الليبي فقد ظهر كتاب مسرحيون مبدعون في مختلف العصور الفنية التي مرت على البلاد، وقد استفاد هؤلاء الكتاب من تجارب وخبرات غيرهم من الكتاب في الوطن العربي الكبير.

وهذا البحث يتناول جانب النص المسرحي الليبي نشأته وتطوره، وكتابه في عصور مختلفة، فأسسوا لكتابة النص المسرحي مستفيدين من تجارب غيرهم من الكتاب العرب حتى وصلوا إلى درجة الإبداع الفني في كتاباتهم.

وبذلك فإن أهمية هذا البحث تكمن في تتبع نشأة هذا الفن في ليبيا وإبراز جهود من أسسوا له، ثم إبراز الصورة الفنية التي وصل إليها النص المسرحي الليبي. أما مشكلة البحث فهي أن جلّ الكتاب المسرحيين الليبيين مازالوا مغمورين في الوسط الأدبي العربي رغم جودة كتاباتهم وارتقاء بعضها إلى مستوى الإبداع. ولكن لم تسلط الدراسات على تلك النصوص فضلت يجهلها النقاد والأدباء العرب، وبذلك يهدف هذا البحث إلى

تسليط الضوء على الأعمال الليبية، وتوضيح أن هذا اللون الأدبي نشأ قديماً في ليبيا وأصبح يتطور عبر السنوات حتى أصبح في مصاف الأعمال الأدبية الإبداعية.

المطلب الأول - مفهوم المسرح :

قبل حديثنا عن النص المسرحي الليبي لابد لنا من وقفة مع مفهوم هذا الفن الأدبي الذي يعد فرعاً رئيساً من فروع النثر، ألا وهو "الفن المسرحي"، ونبتدئ بتحديد مفهومه.

المسرح لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أن كلمة مسرح مشتقة من الجذر (سرح)، فهو يقول: " والمسرح بفتح الميم :مرعى السرح، والجمع مسارح، والسرح: الموضع الذي تسرح إليه الماشية للرعي"³، ثم استعملت كلمة (مسرح) بعد ذلك وفقاً للتطور الدلالي، والتوليد اللغوي؛ فأصبح مقصوداً بها ذلك المكان الذي يسرح عليه العاملون بالتمثيل، ويرى بعض الباحثين أن المسرح مشتق من كلمة (سرح)، ويمكن أن تطلق هذه الكلمة على شيتين؛ الأولى منهما؛ أن الممثلين سرحوا فوق المسرح، والثاني: أن الفكر يسرح عند مشاهدة التمثيلية المسرحية⁴.

المسرح اصطلاحاً:

المسرح عند النقاد والمهتمين بفن المسرح هو لون من ألوان النشاط الفكري المخصوص بالتعبير عن مشاعر الإنسان، ودوافعه وعلاقاته، وتاريخه، وقيمه، ونوازعه⁵.

وتعرف المسرحية بأنها مؤلف من النثر أو الشعر يصف الحياة، أو الشخصيات، ويقص قصة بواسطة الأحداث، والحوار على خشبة المسرح⁶.

وقد استخدم الرواد الأوائل من المسرحيين العرب لفظ (رواية) ويريدون بها مسرحية، وظلت هذه اللفظة شائعة إلى فترة التأسيس الحديث للمسرح العربي⁷، وقد سار الأمر على ذلك في الأدب الحديث حتى ظهور الأديب والكاتب توفيق الحكيم على الساحة الأدبية الذي استخدم لفظ (مسرحية) بدلاً من (رواية)؛ حيث استخدم توفيق الحكيم هذه اللفظة في مؤلفاته وكتاباته ومسرحياته، كما رافقت إنتاجه الفني الأدبي حركة نقد واسعة واعية زادت من قيمة اللفظة الجديدة كما زادت في شيوعها وانتشارها

ولما استقر هذا المصطلح وأصبح معروفا ومتداولاً على أنه أحد الأجناس الأدبية ، وحدد لنفسه خصائص فنية معينة ميزته عن غيره من الأجناس الأدبية الأخرى ، ظهر ما يعرف بالأدب المسرحي، الأدب، ويقصد به جميع الآثار النثرية والشعرية التي تتميز بسمو الأسلوب وخلود الفكرة الخاصة بلغة ما أو بشعب معين⁸، أما النص المسرحي فيقصد به تلك القطعة المكتوبة على نحو خاص يؤديها الممثلون على خشبة المسرح⁹

وحين نتحدث عن المسرحية نجد لها تعريفات ومفاهيم حددها المهتمون بالأدب المسرحي فيعرفها كثير منهم بأنها: بنية درامية متكاملة تتكون من عناصر مرتبة ترتيباً خاصاً وطبقاً لفكر معين لكي يحدث تأثيراً معيناً في الجمهور¹⁰ ، ولها عناصر فنية لا تنفصل عن بعضها بعضاً، وهذه العناصر هي: (الحبكة ، الصراع ، الشخصيات ، الحوار)

وقد ذهب بعض المهتمين والباحثين في تاريخ المسرح العربي إلى أنه قد مر بثلاث مراحل هي:-

- 1- مرحلة عرف فيها العرب أنماطاً تمثيلية، أو مسرحية شعبية تمثلت في حوارات، وتمثيلات هزلية تقوم على النكتة وفي خيال الظل وغيرها إلا أنها لم تكن مشتملة على العناصر المسرحية الحديثة.
- 2- مرحلة دخول المسرح الأوروبي من خلال الترجمات والاقتباس والتعريب والتأليف.
- 3- المرحلة الحديثة حاول فيها شباب المسرح التجديد لاستحداث مسرح عربي الهوية مستقل بذاته¹¹.

المطلب الثاني - نشأة المسرح الليبي وجذوره التاريخية :

يمتد تاريخ المسرح الليبي إلى قرون بعيدة ؛ فهناك مسارح كثيرة شيدتها تلك الحضارات التي قامت فوق الأرض الليبية¹²؛ فالمسارح الأثرية المكتشفة في جميع أنحاء البلاد تدل دلالة واضحة على ما كان يلقاه فن المسرح من اهتمام ،ومن إقبال الناس في تلك الفترة، فمثلاً مدينة قورينا الأثرية (شحات) والتي يبلغ عدد سكانها مائة ألف نسمة تقريباً بُني بها أربعة مسارح، تم اكتشافها من قبل المهتمين بالآثار، وبذلك فإن النهضة المسرحية في ليبيا في القرون الأولى لم تكن من صنع الإغريق أو الرومان كما يعتقد كثير من الباحثين، بل كانت من صنع الليبيين وإبداعهم؛ فقد بلغ عدد المسارح

الأثرية في ليبيا (14) مسرحاً، وهي: مسرحان في صبراتة، ومسرحان في لبدّة، وأربعة مسارح في ظلميثة، وخمسة مسارح في شحات (قورينا)، ومسرح واحد في سوسة.

و في العصور اللاحقة يمكن تقسيم مراحل تاريخ المسرح الليبي ، وهذه المراحل مبنية على الأحداث التاريخية التي تعرضت لها البلاد؛ حيث كان المسرح الليبي مرتبطاً بالحدث السياسي ، ومتأثراً به أكثر من كونه مؤثراً فيه. ويمكن تلخيص هذه المراحل على النحو التالي مرتبة وفق الحدث التاريخي:-

المرحلة الأولى: العهد العثماني (1835-1912) ؛ فعندما نتحدث عن نشأة المسرحية في هذا العهد نجد أنها كانت متماسكة وقوية خاصة في فترة النشاط الصحفي والفكري في نهاية العهد العثماني الثاني، ومنذ ذلك التاريخ والمسرح الليبي يشهد تطوراً في تشكيل النوادي، وإقامة المسرحيات في أغلب المدن الليبية، ويذكر أن أول زيارة فنية في عهد الحكم القرمانلي كانت عام 1832، بحضور يوسف باشا القرمانلي، وحاشيته ، وقد حضر في ذلك الوقت عروضاً مسرحية فرنسية وإيطالية، وكان هناك عرض مسرحي قدمته فرقة كوميدية فرنسية أسسها القنصل الفرنسي (شوبيل)، ثم شهدت تلك الفترة مسرحية أشارت إليها بعض الوثائق التاريخية ؛ حيث أصدر عام 1877 في طرابلس لأول مرة قانون البلديات ، وورد فيه ذكر المسرح في المادة الثالثة، وخلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر صدرت لائحة الأحوال الممنوعة، وبها إشارة إلى الرقابة التي كانت مفروضة على الأعمال الفنية المسرحية؛ حيث أعطت الدولة لمفتشي البلدية حق الدخول للمسارح للتفتيش والتحري على العروض المسرحية، وهذه أيضاً إشارة إلى وجود مسرحي ، وفي عام 1907 أصدرَ قانون الدمغة الذي ساعد علي انتشار المسارح داخل الجمعيات والمؤسسات الخيرية؛ حيث نظر للمسرح نظرة إيجابية وكانت نتيجتها الإغفاء من الدمغة .

ولعل أول محاولة ليبية مسرحية ظهرت كانت عام 1908؛ حيث كُتِبَ مقال في صحيفة الترقّي في عددها الصادر بتاريخ 1908/10/11 تحت عنوان: (حب الوطن) ورد فيه أن أول مسرحية عُرضت علي مسارح طرابلس حملت عنوان (وطن) ، قدمتها جمعية التشخيص التي أسسها الصحفي الليبي: محمد قدرّي المحامي، والمسرحية من تأليف الشاعر التركي : محمد نامق كمال، وأشارت الصحيفة كذلك إلى أن هذه الجمعية قدمت مسرحيتين ، الأولى بعنوان: (شهيد الحرية)، والأخرى بعنوان: (محاكمة المستبدّين)؛¹³

أما المرحلة الثانية من عمر المسرحية الليبية؛ فتبدأ مع بداية الاحتلال الإيطالي لليبيا؛ الذي حاول جاهدا طمس معالم الثقافة العربية الليبية واستبدالها بثقافته الاستعمارية الوافدة ، فقام الإيطاليون أولا بمصادرة الصحف الوطنية؛ وقاموا كذلك بطرد الفرق المسرحية والغنائية؛ وسبب ذلك أن التوجه السياسي الذي كان سائدا في ذلك الوقت لا يشجع على إقامة هذه الملتقيات الثقافية ، وهذه كانت إحدى مثالب الاستعمار الإيطالي¹⁴، واستمر الأمر على هذه الوتيرة من المنع والحرمان ومصادرة الحريات حتى عام 1928، الذي كان بمثابة البعث والإحياء للفن المسرحي في ليبيا، ونتج عن ذلك تكوين فرقة مسرحية في مدينة (طبرق)، أسسها الممثل الكوميدي: محمد عبد الهادي، الذي يعزى إليه إعادة تأسيس المسرح الليبي، وإحيائه من جديد ، وقدم محمد عبد الهادي من خلال الفرقة التي أسسها مسرحيته الأولى: (آه لو كنت ملكا) ، غير أن الحظ لم يكن حليفه؛ حيث توقفت فرقته فترة من الزمن لتعود إلى الواجهة من جديد عام 1930 ، وكانت هذه المرة في مدينة (درنة) : حيث قام بتأسيس فرقة جديدة أطلق عليها (فرقة هواة التمثيل)، وقد استمر نشاط هذه الفرقة دون توقف، وكانت باعثا ومشجعا على تأسيس مجموعة أخرى من الفرق المسرحية في كل من مدينتي: طرابلس وبنغازي في مستهل عام 1935. وقد زارت فرقة هواة التمثيل مدينة طرابلس، وقدمت فيها مسرحية عنوانها: خليفة الصياد¹⁵.

أما المرحلة الثالثة فكانت في فترة الانتداب البريطاني الذي كان بين عامي 1943- 1952 وبالتحديد بعد هزيمة قوات المحور في الحرب العالمية الثانية ، عندما فقدت إيطاليا سيطرتها على الأراضي الليبية ،ومن ثم بدأت مرحلة الانتداب البريطاني ،وعلى الرغم من أن الإنجليز حاولوا في هذه الفترة أن يسلكوا مسلكا حضاريا ؛وذلك بتشجيع الثقافة والفنون الأخرى إلا أنهم لم يهتموا مراقبة توجهات هذه الفنون ؛ فكانوا يراقبون الأندية الأدبية ؛والفرق الفنية للإشراف علي التيارات الثقافية المختلفة، ولكن سرعان ما تخلصت الحركة المسرحية من الرقابة البريطانية عن طريق التعامل مع التراث؛ ودخلت القضية الليبية منعطفات متعددة في تلك الفترة ،وتحرك الليبيون للدفاع عن القضية الوطنية وبدأت تتضح الرؤيا السياسية في المسرح ،وظل الربط بين القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية ،وتأسست في هذه الفترة فرق مسرحية متعددة ،وازداد المسرح ثراء وتنوعا، كما تكونت الفرق الأجنبية الإيطالية واليهودية ،وامتاز المسرح بجرأة أكبر في تشخيص الواقع، وولد هذا المخاض جيلا كاملا من رجالات المسرح الجاد والملتزم.

أما المرحلة الرابعة والأخيرة فكانت بين عامي: 1952-1962، وتعد هذه المرحلة هي بواكير المسرحية الملتزمة ؛حيث تميزت بمحاولة بتأسيس الأحزاب السياسية، حيث لم يكن مسموحا بتكوينها في تلك الفترة، وقد وسمت هذه الأحزاب المسرح بجرأة ووضوح وتأثر بها تأثيرا تاما، وفي هذه المرحلة اتجه الكتاب المسرحيون إلى التجديد والابتكار والتنوع في الأساليب والتوجهات.

هذا فيما يخص المسرح في ليبيا بشكل عام، أي من كل جوانبه الكتابية والتمثيلية، ففكرته ليست قريبة ، بل هي منذ عصور قديمة، وشاهد ذلك المسارح المتعددة التي اكتشفت في ليبيا، إضافة إلى قيمتها الأثرية، فإنها شاهد على انفتاح الشعوب العربية عامة والليبيين خاصة على هذا اللون الفني منذ القدم ، فضل يحبو ويتطور حتى ارتقى إلى مرحلة الإبداع الفني وأصبح له كتاب متميزون في كتابة النص المسرحي الليبي.

المطلب - الثالث مفهوم النص المسرحي :

بعد أن عرضنا نشأة المسرح الليبي بشكل عام، ورأينا المراحل التي مر بها الفن المسرحي، ورأينا التطور الذي حدث للحركة المسرحية الليبية، نقف عند ركن أساسي من أركان الحركة المسرحية ألا وهو موضوع هذا البحث "النص المسرحي الليبي".

فالأدب المسرحي أدب يقوم على حيك حادثة قصصية تؤدي في حوار بين أشخاص على مسرح، وتكون قابلة للتمثيل بين جمهور يترقب أن يلهو، وأن يشبع فضوله الطبيعي إلى مشاهدة نماذج من علاقة الإنسان بالإنسان في خضم المجتمع بما يجري فيه من مفاسد وأعمال ومفارقات، وتناقضات¹⁶

والنص المسرحي ركيزة الأدب المسرحي فهو الصورة الكتابية للفن المسرحي واللينة الأولى فيه والنص المسرحي هو عبارة عن قصة مكتوبة تُقدّم على خشبة المسرح، وتشمل الأحداث والشخصيات والحوار بينها، ويوضح طبيعة ارتباط الأشخاص بالمكان، والزمان عبر سلسلة من المشاهد المترابطة، والمتلاحقة ويُعد النص المسرحي البناء الدرامي الذي يحدّد سير العرض المسرحي، وأساليب الإخراج والتمثيل، والتصميم؛ فهو الإيحاء الذي يُسهّل على المخرج تصوّر المكان والزمان، كما يمدّ الممثل بالتصوّر المبدئي للحالة التمثيلية التي سوف يتقمّصها أثناء قراءة دوره التمثيلي في النص وحفظه، كما يتيح النص المسرحي المجال للمتلقّي لفهم فكرة المسرحية وغايتها،

وهدفها، وأحيانا كثيرة يكون النص المسرحي سببا في نجاح العمل المسرحي بأكمله، وعبر تاريخ المسرح كان النص المكتوب يشكل المادة الأساسية لهذا الفن ، والنص يعد رسالة مكتوبة تتألف من مجموعة رموز وأعراف ، وعلى أساسها يتكون الإطار المسرحي ، وعلى هذا الأساس يكون النص هو المادة الأولية التي في من خلالها يتم تشكيل العلاقات والبنى التكوينية للفضاء الدرامي ، ويحمل هذا النص كما نعلم رموزا لمفهوم الكلام الملفوظ المتضمن اللغة كخطاب للتواصل المتبادل بين البشر ، وهذا هو الفرق مع النص المكتوب الذي يعد رموزا مرئية تظل بحاجة إلى صورة صوتية في المسرح وإلا أصبح النص محصورا في إطاره الأدبي المقروء . وحين يخضع الحوار المكتوب إلى التجسيد الصوتي تطرأ عليه تغيرات في طريقة اللفظ، والسرعة، والنبز، والتنغيم إلى جانب الإحساس والتلوين، والقوة الشعورية التي يتمتع بها المؤدي كي يوافق اللفظ مع الحالة، والموقف، والقصد الذي تسعى إليه الشخصية المسرحية في إطار الفضاء الدرامي المصنوع.

وقد أصبحت النصوص المكتوبة وبعض العبارات تشكل أفكارا أساسية في بنية هذه النصوص العالمية المعروفة لكتاب عالميين مشهورين أمثال: شكسبير، براندلو، راسين، ايسن، تشيخوف وغيرهم، نجد أن هذه العبارات وبنفس الكلمات والحروف المدونة تأخذ معاني مختلفة حين تتحول إلى النص المسرحي المعروف إذ توظف في معالجات إخراجية متنوعة، الأمر الذي يغير دلالاتها، وتتبدل وسائل استخدامها ولفظها وعلاقتها تبعا لخصوصية الخطاب الجديد الذي يهدف إليه المرسل الجديد.

إن طبيعة العمل المسرحي تتطلب اختزالا وتكثيفا للحوار المكتوب لاسيما ما يتعلق باللغة الخاصة بالنص المسرحي ؛حيث إن التعبير البصري على الخشبة وحركة الممثل سوف تعوض الكثير من الألفاظ التي كانت تصف الفعل قبل تجسيده ، أو إن هناك بعض الحوارات يتم الاستغناء عنها تماما بسبب اندماجها وتحللها ضمن نصوص أخرى يتوفر عليها فضاء العرض المسرحي؛ فهناك نصوص إلى جانب اللغة المنطوقة هي الحركة ، الصمت ، الرقص اللون ، الضوء ، الموسيقى ، الزي وغيرها تلك التي تصبح أحيانا هي الركيزة الأساسية وحاملة الخطاب الدلالي في صيرورة البنى المشهدية المتنوعة، وهنا تكون الدوال اللغوية المكتوبة جزءا من نسق النص العام فيفقد المكتوب خصوصيته اللسانية، كما يشير إلى ذلك اللغوي رولان بارت بأن النص الدرامي هو:

(نظاما لا ينتمي إلى النظام اللساني ، ولكنه على علاقة معه ، علاقة تماس وتشابه في الوقت نفسه)¹⁷.

ويقودنا ذلك إلى معرفة أهمية الحوار المسرحي ، الذي يصفه المهتمون بالمجال المسرحي أنه ليس حوارا بين طرفين على خشبة المسرح ، بل أن هناك طرفا ثالثا يشترك في عملية التواصل وهو المتلقي؛ فالحوار ليس حوارا بين الشخصيات والأحداث فحسب، ولكن من أجل المستمع¹⁸؛ فالحوار يكتسب في المسرحية أهمية خاصة؛ لأنه وسيلتها الوحيدة في التصوير للشخصيات والأحداث والمشاهد ، وهو الذي يمنحها شكلا فنيا تستقل به عن سائر الفنون الأدبية¹⁹ ، وقد أشار توفيق الحكيم إلى أهمية الحوار ودوره في المسرحية فقال مؤكدا على عمق العلاقة بين المسرحية والحوار: "إذا ذكرت المسرحية ذكرت معها كلمة الحوار"²⁰

وصفوة القول إن الحوار المسرحي هو خلاصة العمل المنجز عندما يحاول أن يقدم أفكارا موضوعية من خلال اعتماده على وسائل فنية مختلفة تهدف إلى التأثير على المتلقي وإقناعه، وبشكل آخر فهو مجموعة الوسائل التي تجعل إدراك العرض المسرحي، ممكنا يقوم على المعنى المنتج من مجموعة العلاقات، والعناصر المتجانسة والموحدة في العرض المسرحي، فهو حوار ذو بنية درامية تقوم على تعدد صوتي ودلالي وفني²¹.

المطلب الرابع - نشأة الكتابة المسرحية في ليبيا :

تُعد فترة الخمسينات بداية ميلاد النص المسرحي الليبي سواء المنشور في الصحافة، أو المطبوع في كتاب، وقد تجلّى في النصوص المسرحية في تلك الفترة إبراز الشخصية الليبية، والإشارة إلى دورها الذي لا ينكر في المجتمع، وتميزها وإبداعها في مختلف الأجناس الأدبية، وقد شهدت هذه الفترة وما بعدها تنمية المسرح الليبي ومحاولة تطويره ، وإبراز دوره ومكانته التي تليق به، وكل ذلك كان من خلال إنشاء نصوص مسرحية تلمس روح المجتمع وتحدث عن قضاياها، وواقعها وطموحاتها، وتحاول حل مشكلاته، وقد اتخذ الاهتمام بالنص المسرحي في هذه الفترة صورا وأشكالا متعددة منها: كتابة المقالة التي تشرح ، وتوضح أسس التأليف المسرحي، وتكشف وتبين قواعده²².

ولعل من أشهر المسرحيين الليبيين الذين أسهموا في إثراء الحركة المسرحية بليبيا ابتداء من فترة مرحلة الرّواد :الكاتب المسرحي "عبد الحميد الصادق المجراب"

، والشاعرين : "أحمد قنابة" و"إبراهيم الأسطى عمر"، فهؤلاء الثلاثة يمكن عدّهم في مقدمة الجيل الأول من رجال المسرح في ليبيا، حيث أسهم عبد الحميد المجراب في كثير من المسرحيات التي كانت تقدمها فرقة إيطالية عرفت باسم "الدبولاكورو"، وكانت هذه الفرقة تتألف من مجموعة من الهواة، وكان أغلبيتهم من الأجانب بينهم عدد قليل جداً من أبناء البلاد، وقد ظلت هذه الفرقة تعمل من عام 1925 وحتى عام 1936 ، وشارك الشاعر "أحمد قنابة" في التمثيل مع الفرقة طيلة هذه الأعوام، ومن ثم أحب المسرح، ولعل من أشهر مؤلفات عبد الحميد المجراب في المجال المسرحي كتاب (سبب بسيط) وهو كتاب قد ضم خمس مسرحيات قصيرة، ومن أعماله المسرحية كذلك: مسرحية (الإنتهازي) عام 1975، وقد كتب المجراب مسرحيات أخرى لم تنشر منها: (الصبر باهي) 1957، (المتشرد) 1958، (لو تشرق الشمس في الليل)، و(من الأرض إلى الأرض) وغيرها.²³

وفي منتصف الستينيات من القرن العشرين وبالتحديد عام 1965 كتب الأديب "عبد الله القويري"، وهو أحد أهم أدباء ليبيا البارزين مسرحية: (الجانب الوضيء)، التي حوت ثلاثة فصول، وطبعت في أول الأمر منفردة عام 1965، ثم طبعت بعد ذلك في كتاب واحد يحمل عنوان: "عشر مسرحيات"، وهذه المسرحية تتحدث عن مجموعة من الشباب منشغلين بالهم الوطني الذي تواجهه البلاد هم التحرر من السيطرة والتسلط التي تكتم الأنفاس، ولا تترك مجالاً للتقدم وحرية التعبير²⁴، وفي عام 1972 كتب عبد الله القويري مسرحية أخرى هي (الصوت والصدى)، ومن الذين كتبوا للمسرح الليبي أيضاً "المهدي أبو قرين" الذي طبعت مسرحيته الاجتماعية (زريعة الشياطين) في عام 1973، والكاتب البارز "عبد الكريم خليفة الدناع" الذي أسهم في تأسيس الفرقة المسرحية التابعة للنادي الأهلي المصرتي، وقد قام بإعداد بعض المسرحيات العربية والعالمية لعروض الفرقة، وقد مثلت مسرحيته (دوائر الرفض والسقوط) في كل من "مهرجان المسرح الليبي" الأول، الذي أقيم عام 1971، وفي "المهرجان الوطني الجزائري" في العام نفسه كذلك. ومن مؤلفات "الدناع" كذلك مسرحيات أخرى منها على سبيل المثال: (سعدون)، و(باطل الأباطيل) و(المحنة)، و(العاشق)،²⁵

ومن أشهر من كتبوا للمسرح أيضاً "الأزهر أبو بكر حميد" فقد كتب مسرحيات كثيرة، منها مسرحيتا: (وتحطمت الأصنام) و(السماسرة)، وقد طبعتا 1971،

ومسرحيتنا: (الأرض والناس) ، و(دولاب الملابس وحجرة الماكياج)، وقد طبعتا عام 1973، ومسرحية (إبليس كان هنا) طبعت عام 1975²⁶، ومسرحيتنا: (يوم الهاني) و(نقابة الخنافس)، وقد نشرتا 1976، ومن ثم قام الأزهر أبو بكر حميد بإنشاء فرقة المسرح الليبي ثم أصبح مديراً لها²⁷.

ومن كتاب المسرح الليبي الكاتب “أحمد إبراهيم الفقيه” الذي كان عضواً بالمسرح القومي، وأسس فرقة مسرحية أهلية عام 1959، وقام بالتأليف والإخراج لها، كما أنه شارك في التمثيل أيضاً، وقد قدمت في عام 1971 مسرحية غنائية هي (هند ومنصور) من تأليفه وإخراجه، ومسرحيتان أخريان من ذوات الفصل الواحد هما: (زائر المساء) و(صحيفة الصباح)²⁸.

ومن الذين كتبوا للمسرح الليبي أيضاً؛ “عبد الرحمن حقيق”، الذي نشرت له في 1976 مسرحية (الزنجي الأبيض)²⁹.

وفي فترة السبعينيات والثمانينيات بدأ النص المسرحي الليبي يتلمس طريقه، ويبحث الوسائل والسبل التي تحقق له التطور والتقدم مع إقامة المهرجان المسرحي الوطني الثاني عام 1973 الذي أكدت شروطه على إبراز النص، وعملت الفرق على تقديمه للدفع بالمسرح الليبي إلى مسار جديد³⁰ يتم فيه تناول المشاكل والقضايا التي يعيشها الإنسان العربي في ليبيا وطرحها على بساط البحث والتعريف بها لمعالجتها، وربط هذا الإنسان بماضيه المجيد³¹.

المطلب الخامس - موضوعات النص المسرحي الليبي :

الكتابة الأدبية بشكل عام لا بد أن تكون نابعة من المجتمع الذي وجدت فيه، معبرة عنه، واصفةً آلامه وأماله وأفراحه وأحزانه، تعرض لما يعانيه الإنسان وتترجم احساسه؛ لتصل إلى الآخرين فيتفاعلوا معها ويشاركوه الإحساس سواء في الفرح أو الحزن، هذه هي طبيعة الأعمال الأدبية سواء الشعر منها أو النثر بكل فروعه. والكتابة المسرحية هي أحد فروع الفن النثري لها سماته العامة إضافة إلى خصوصية الكتابة في هذا الجنس الأدبي، ومن ثم نجد موضوعاته من ضمن موضوعات الكتابة الأدبية تعبير عن واقع الإنسان والمجتمع.

ومن خصوصيه موضوع النص المسرحي التي تختلف فيها عن القصة والرواية أنه نص روحه جماعية، بمعنى أنه نص يعالج قضية مجتمع وليست قضية فرد، فالنص القصصي أو النص الروائي يقرأه القارئ منفرداً فيعجب به لأنه وجد نفسه في النص، أما النص المسرحي فتظهر براعته عندما يعرض على جماعة بشكل مسرحي فيعجبون به ويتفاعلون معه، ومن ثم فإن طبيعة موضوع النص المسرحي أن يكون تعبيراً عن قضية مجتمع ولو أخذت في ظاهرها الجانب الفردي، وتظل تعبر عن أحاسيس سائر المجتمع الذي تعرض عليه بشكل التمثيل المسرحي.

وعندما نطالع النصوص المسرحية الليبية نجدها لا تختلف عن هذه الكتابات ذات الروح الجماعية، ويتضح ذلك من الموضوعات التي طرقتها الكُتاب والقضايا التي عالجتها تبقى النصوص المسرحية فنجد موضوعاتها جاء جلها في جانبين، قضية الوطن والصراع من اجل الحرية، ومعاناة الفرد الاجتماعية بسبب الفقر والجوع والمرض.

فموضوع الوطن شغل جانباً كبيراً من كتابات النصوص المسرحية الليبية مثل انتفاضة العملاق لعبدربه الغنאי، ثوره عمر المختار لمحمد الفيتوري، وثورة صاحب العباءة لعبد الباسط عبد الصمد، والارض والناس للأزهر أبوبكر حميد، وبلاد وبلادك يا صالح لعبد الحميد المجراب، وغير ذلك من النصوص التي عالجت قضية الوطن وسعي الشعوب للتحرر والخروج من سيطرة المحتل، وربما خرجت مثل هذه النصوص من إطارها المحلي إلى الإطار القومي فيكون موضوعاً يتناول قضية الوطن العربي أو القاره الأفريقية مثل نص أحزان أفريقيا لمحمد الفيتوري، والبطل لعبد ربه الغنائي، وانفصام السجين لمحمد صالح القمودي.

أما الجانب الآخر من النص المسرحي فتناول قضية الفرد ومعاناته داخل المجتمع من فقر وجوع وسيطرة التقاليد والأعراف الاجتماعية على حياة الفرد بالجانب السلبي. ومن مثل ذلك نص مسرحية الجوع لعبدالله القويري، وحلم الجيعانيين لمصطفى الأمير، وتفاحه العم قريرة للبوصيري عبدالله، وقد تكون بعض النصوص تتناول جوانب سلبية من حياة المجتمع مثل نص مسرحية ابليس كان هنا، للأزهر أبوبكر حميد، وأصحاب الكهف لعبد الباسط عبد الصمد واليوكشاش الانتهازي لعبد الحميد المجراب، والحب والدينار للأزهر أبوبكر حميد.

هكذا كان النص المسرحي الليبي لا يبتعد عن حياة الفرد في المجتمع، فموضوعه دائماً الفرد في المجتمع، سواء كان ذلك في طلبه للحرية أو سعيه لحياة كريمة، أو دعوة إلى التخلي عن موروث اجتماعي سلبي انعكس على سلوك الفرد في المجتمع . وهذا يعطي إشارة لصدق التعبير ، بأن موضوعه دائماً يلامس الحياة التي يعيشها المجتمع الذي الكاتب هو جزء منه.

المطلب السادس - السمات الفنية للنص المسرحي الليبي :

إن هذا النص المسرحي الذي تحدثنا عن نشأته وموضوعاته وذكرنا أنه لا يقل عن نصوص الكُتاب العرب الآخرين ، هذا النص لا بد أن تكون له جوانب فنية ارتقت به إلى المستوى الابداعي. وفي هذا البحث نحاول الإشارة إلى بعض الجوانب الفنية التي أسس عليها النص المسرحي الليبي .

وأول ما يلاحظ على هذه النصوص الواقعية: فموضوعات النصوص المسرحية الليبية تلامس واقع حياة المجتمع وأحاسيسه سواء الوطنية أو القومية أو واقعه الاجتماعي وبذلك اكتسب تفاعل المتلقين إذ يجد فيه القارئ ما يعبر عنه وعن مشاعره.

أما لغة هذه النصوص المسرحية فنجد الغالب منها باللهجة العامية مثل نص ابليس كان هنا للأزهر أبو بكر حميد، والأرض والناس للأزهر أبو بكر حميد، وبضربة واحدة قتل عشرة للبوصيري عبد الله، والجسر لعبدالله القويري، وربما عمد كتابها إلى اللهجة العامية ؛ لأنه حديث عن عامة الناس واقع حياتهم ؛ ولذلك تكون قريبة لأفهامهم ، ومدعاة لتفاعلهم معها.

أما ما كان يكتب لفئة المثقفين فكان يكتب باللغة العربية الفصيحة ، وهذه النصوص ليست كثيرة مقارنة بالنصوص العامية ومنها الأخرس لعبد الباسط عبد الصمد، أولادك يا صالح لعبد الحميد المجراب، وانتقام السجين لمحمد صالح القمودي، والبطل لعبدربه الغنאי، وتصوير ملك الزمان لعبدالله القويري، وغيرها من النصوص المسرحية التي كتبت باللغة الفصحى، ولكن ما تجدر الإشارة إليه هنا ، هو أن الكُتاب الذين كتبوا نصوصاً باللهجة العامية لهم — أيضاً — كتابات لنصوص باللغة الفصحى، وهذا بعض ما يدل على تمكن الكُتاب الليبيين من صناعتهم الأدبية في كتابة النص المسرحي بكل مستوياته.

أما من جانب التصوير فإن الخيال الفني كان حاضراً في النصوص المسرحية الليبية سواء العامي منها أو الفصيح، فكان الكاتب يجول بخياله ليرسم للقارئ الصورة القريبة من ذهنه البعيدة في معناها ، وجل تلك الصور مستوحاة من طبيعة الحياة التي يعيشها القارئ الليبي وربما استفاد الكاتب من موروث ثقافي مثل نص لعبد الحميد المجراب أشباح المعبد، وبضربه واحده قتل عشرة للبوصيري عبدالله، وتصوير ملك الزمان لعبدالله القويري، وأحياناً يكون موروث ديني مثل أصحاب الكهف لعبدالباسط عبد الصمد، وابليس كان هنا للأزهر أبو بكر حميد.

وثمة جانب آخر نقف عنده من تتبعنا لفنية النص المسرحي الليبي ألا وهو بنية فصول هذه النصوص، فبالنظر إلى النصوص المسرحية الليبية نجد أنها جاءت ما بين الفصل الواحد والأربعة فصول والخمسة فصول، وكانت الغلبة فيها لنصوص الفصل الواحد مثل: أصابع بلا بصمات لحسن الشاوش، وأعماق صبري لعبدالحميد المجراب، والجانب المضيء لعبدالله القويري، وحكاية الدكتور لصحيح بن سالم.

أما النصوص ذات الفصول الأربعة فمنها نص ورسيت يعود للمنفى للبوصيري عبدالله، وثورة الفلاحين لعبدالباسط عبد الصمد، مخطط صاحب المقهى لخليفة حسين مصطفى.

وأقل من ذلك نصوص الخمسة فصول التي منها نص انتفاضة العملاق لعبدربه الغنאי، والخليفة العادل لعبدالحميد المجراب.

ولا شك أنه لا يعدم وجود نصوص مسرحية من فصلين أو ثلاثة ولكن ذلك نزر يسير قد يكون فيما لم يقع بين أيدينا أو ليس مما حصر فيما دفع لنا من مصادر عن النص المسرحي الليبي.

ولعل طبيعة الموضوعات التي تناولها الكتاب هي التي فرضت عليهم عدد الفصول في نصوصهم، وهذا يوحي بجودة حبكة تلك النصوص بأن لا تجد فيها إلا ما يخدم الفكرة التي يريد الكاتب أن تصل إلى القارئ.

كما أن كتاب النص المسرحي الليبي كانوا يتخبرون العنوان الذي يعطي القارئ دلالة على موضوع النص فقد ادركوا ما للعنوان من الجاذبية التي تشد القارئ ، وتدفعه لقراءته أو مشاهدته عملاً تمثيلاً ؛ فأولوه عنايه فانقة وتخبروا لها الالفاظ

الموحية البعيدة عن الإطناب والتعقيد اللفظي؛ حتى تعلق بالذهن وتؤثر في الفكر ، مثل نص الخليفة العادل ، وأحزان أفريقيًا، وثورة الفلاحين، وبلادك يا صالح، فالفقار يتضح له مضمون النص بإضاءة العنوان لارتباطه به وصدق تعبيره عنه.

هذه بعض السمات الفنية التي ميزت النصوص المسرحية الليبية ولا شك أن القول فيها مازال كثيراً وجوانبه الفنية لم تستوعبها هذه الصفحات ولكنها إضاءات ليتبعها استقصاء أكثر، ودراسة أوفى؛ لتظهر لنا الجانب الفني لهذا النص الناشئ في ليبيا ، وكيف ارتقى بعد زمن من نهضته في الوطن العربي حتى واكب النهضة وأصبح إبداعاً وفناً لا يقل شأنًا عن نصوص الكتاب المسرحيين العرب الآخرين.

الخاتمة والنتائج

بعد هذا العرض الوجيز لمسيرة النص المسرحي الليبي ، نطف لنستخلص عدة نتائج

- 1 - إن النص المسرحي الليبي بدأ يأخذ مكانه في منتصف الخمسينات من القرن العشرين، وقد كتب الأدباء الليبيون مسرحيات كثيرة في مختلف الجوانب : الوطنية، والاجتماعية، والسياسية وكانت نصوصا لها قيمتها الأدبية وقد استفاد الأدب المسرحي الليبي من خبرات وتجارب الأدباء المسرحيين العرب من مصر والشام وغيرها وكان لهذا التمازج الثقافي أثره المهم والفعال في القيمة الفنية للمسرح الليبي
- 2- شهدت الساحة المسرحية في ليبيا انفتاحا واسعا على مختلف اتجاهات المسرح العربية ، حيث تمازجت الأفكار وترابطت الرؤى ، وكان هنالك حضور واضح للفن المسرحي العربي في النصوص المسرحية الليبية .
- 3- النص المسرحي الليبي لديه الكثير من الجماليات الفنية التي ينبغي الكشف عنها ودراستها وتلمس مواطن الجمال والإبداع فيها.
- 4—وظف كتاب النص المسرحي الليبي الموروث الثقافي والاجتماعي لكتابة نصوص واقعية تعبر عن حياة المتلقي الليبي وتلامس مشاعره وأحاسيسه .

- 5-المسرحية الليبية كتبت فصولها وفق التقسيمات التي عرفها الأدب المسرحي العربي والعالمى مثل: مسرحيات الفصل الواحد والمسرحيات ذات الفصلين ، والمسرحيات ذات الفصول الثلاثة، والمسرحيات ذات الأربعة فصول، ولعل المسرحيات ذات الفصول الثلاثة هي الأكثر شيوعا ورواجا في الأدب المسرحي الليبي.

الهوامش :

- 1- ينظر محمد يونس بو سويق ، محمد عبد الهادي ، مؤسس المسرح الليبي دراسة تاريخية تحليلية لجذور ومسيرة المسرح الليبي ، الشركة العامة للورق والطباعة ، ط1، بنغازي-ليبيا ،1999،ص-56
- 2 - ينظر المهدي أبو قرين ، تاريخ المسرح في ليبيا، كتاب الشعب 9، الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، طرابلس -ليبيا، 1978، ص34
- 3 - ينظر محمد بن منظور، لسان العرب ،دار صادر، بيروت -لبنان، مادة (سرح).
- 4 - ينظر هند قواص ، المدخل إلى المسرح العربي، دار الكتاب اللبناني ، بيروت -لبنان، 1981، ص25
- 5 - ينظر أبو الحسن عبد المجيد سلام ، حيرة النص المسرحي بين النثر والاقتباس والإعداد والتأليف ، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة ، ط2، 1993، ص19
- 6 - ينظر مجدي وهبة ،كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان، بيروت، 1979، ص198
- 7 - ينظر عدنان بن ذريل ، فن المسرحية مع تلخيص لكتاب الشعر لارسطا طاليس ، دار الفكر ، دمشق، سوريا ، 1963، ص19
- 8 - مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ص13
- 9 - سمير عبد الرحيم الحلبي ، معجم المصطلحات المسرحية، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد، 1981، ص177.
- 10 --إبراهيم حمادة ،معجم المصطلحات الدرامية المسرحية، دار الشعب القاهرة، 1971، ص94.
- 11 -عبد الكريم برشيد ،حدود الكائن والممكن في المسرح الاحتفالي ، دار الثقافة ، الدار البيضاء - المغرب ، 1985، ص36
- 12 -عبد الله سالم مليطان ، مدونة المسرح الليبي، دار مداد للطباعة والنشر ،طرابلس -ليبيا، ط1، 2008، 35/1
- 13 -عبد الحميد الصادق المجراب ، المسرح الليبي في نصف قرن ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ط 1، 1986، طرابلس -ليبيا. ص136
- 14 - المهدي أبو قرين، تاريخ المسرح في ليبيا. كتاب الشعب 9. الشركة العامة للنشر والتوزيع طرابلس ليبيا 1978 ص 26،27
- 15 -علي الراعي المسرح في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ط2، 1999ص386
- 16 - ميشال عاصي، الفن والأدب، مؤسسة نوفل، بيروت- لبنان، ص125
- 17 -- ينظر : كير ايلام ، سيمياء المسرح والدراما ، ترجمة رنيف كرم ، المركز الثقافي العربي ، بيروت 1992، ص 244
- 18 - يُنظر : طه عبد الفتاح مقلد ، الحوار في القصة والمسرحية والإذاعة والتلفزيون ، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975، ص12.
- 19 - يُنظر : نوال بنت ناصر السويلم، الحوار في المسرح الشعري بين الوظيفة الدرامية والجمالية، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2008، ص21
- 20 - يُنظر : توفيق الحكيم ، فن الأدب، مكتبة الآداب القاهرة ، ص148،

- 21- يُنظر: عواد علي، تعدد الأصوات في الخطاب المسرحي، مجلة الدراما ، عمان، العدد 1، 1996، ص35 ،
- 22 - عبد الحميد الصادق المجراب ، دراسات مسرحية التأليف والأسس الفنية مجلة الإذاعة ، ص34
- 23 - علي الراعي، المسرح في الوطن العربي ، ص404.
- 24 -المرجع السابق، ص388.
- 25 - المرجع نفسه، ص399.
- 26 -علي عبد الله امرمي، بوليوغرافيا المسرحية الليبية، ص44
- 27 -دليل المؤلفين العرب الليبيين، دار الكتب ، طرابلس-ليبيا، 1977
- 28 -ا علي الراعي، لمسرح في الوطن العربي، ص415
- 29 - المرجع السابق، ص417
- 30 - عبد الله هويدي ، في المهرجان المسرحي الوطني الثاني، مجلة كل الفنون ، 1981، ص30
- 31 --المرجع نفسه ص41
-